[110] والميت حين دعا به من صرصر فأجابه وأبيت حين دعاك لا تدعي ما ليس فيك فتندمي عند امتحان الصدق من دعواك والخف والثعبان فيه آية فتيقظي ياويك من عمياك والسطل والمنديل حين أتى به جبريل حسبك خدمة الأملاك ودفاع أعظم ما عراك بسيفه في يوم كل كريهة وعراك ومقامه - ثبت الجنان - بخيبر والخوف إذ وليت حشو حشاك والباب حين دحى به عن حصنهم سبعين باعا في فضا دكداك والطائر المشوي نص ظاهر لولا جحودك ما رأت عيناك والصخرة الصما وقد شف الظما منها النفوس دحى بها فسقاك والماء حين طغى الفرات فأقبلوا ما بين باكية إليه وباكي قالوا: أغثنا يا بن عم محمد فالماء يؤذننا بوشك هلاك فأتى الفرات فقال: يا أرض ابلعي طوعا بأمر الله طاغي ماك فأغاضه حتى بدت حصباؤه من فوق راسخة من الأسماك ثم استعادوه فعاد بأمره يجري على قدر، ففيم مراك ؟ ! مولاك راضية وغضبى فاعلمي سيان سخطك عنده ورضاك يا تيم تيمك الهوى فأطعته وعن البصيرة يا عدي عداك ومنعت إرث المصطفى وتراثه ووليته ظلما، فمن ولاك ؟ ! وبسطت أيدي عبد شمس فاغتدت بالظلم جارية على مغناك لا تحسبيك بريئة مما جرى والله ما قتل الحسين سواك يا آل أحمد كم يكابد فيكم كبدي خطوبا للقلوب نواكي كبدي بكم مقروحة ومدامعي مسفوحة وجوى فؤادي ذاكي وإذا ذكرت مصابكم قال الأسى لجفوني: اجتنبي لذيذ كراك _____